

محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

33

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين اما بعد
الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)
واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة والثلاثين من برنامجكم الحملة الاسبانية الفرنسية على المغرب وفي هذه الحلقة
سأتي بشيء جديد يعني لا اسباني ولا فرنسي ما هو امريكا؟ امريكا في المغرب لا اله الا الله - [00:00:39](#)
امريكا تكاد تكون احتلت المغرب فرضت على فرنسا فرضا هذا الاحتلال وآ امريكا الى الحرب العالمية الثانية كانت تعيش في عزلة
هنالك كتلة ضخمة في امريكا تنادي بالعزلة وما محن - [00:00:58](#)
اه محاطون بمحيطين عظيمين وارضا فيها كل شيء لا نحتاج الى شيء من الخارج فيها النفط وفيها الغاز وفيها المعادن وفيها الزراعة
وفيها الثروات ملاحية وفيها ثروات معدنية وفيها صناعة وفيها كل شيء - [00:01:20](#)
ما نحتاج شيء من شيئا من الخارج وآ روزفلت كان القائد الامريكي المحبوب الذي انتخب عكس القانون الامريكي اربع مرات انتخب
بوسفلت ومات في الرابعة نحبه جدا وآ امريكا جرت جرا الى الدخول في الحرب العالمية الثانية بسبب اعتداء اليابان على بير
الهاربور - [00:01:37](#)
وهذه قصة لا اريدها الان لكن ما علاقة امريكا بفرنسا وما علاقتها بالمغرب الحرب العالمية الثانية رأّت امريكا ان تتدخل تدخلا مباشرا
بقيادة الحلفاء ضد بلاد المحور اه ضد المانيا وايطاليا - [00:01:59](#)
امريكا قادت المعركة فعليا وتدخلت فيها ورأت ان تبدأ من بلاد المغرب. كيف حدث هذا الفرنسيون طبعاً تلقوا هزيمة قاسية في اوائل
الحرب العالمية الثانية من قبل الالمان وسيطر النازيون على آ - [00:02:17](#)
كثير من مناطق اوروبا ودخلوا باريس يعني وسيطروا على مناطق في افريقيا وشمال افريقيا وجنوب شرق اسيا وانه اسرت امريكا
بتدخل طبعاً لحماية حلفائها وما كان يمكن يعني ان تتحركهم - [00:02:38](#)
واعلن ميثاق اسمه ميثاق الاطلسي سنة الف وثلاثمائة واحد وستين اربعتاشر اغسطس سنة الف وتسعمية وواحد واربعين بين رئيس
وزراء بريطانيا وونستون تشرشر ورئيس الولايات المتحدة فرانكلين روسفلد كان الى ذلك الوقت بريطانيا اكبر دول العالم واقوى
دول العالم. لكنها يعني مع الحرب العالمية الثانية تضحل قوتها اذا انحلت امريكا مكانها - [00:02:53](#)
كان المسئولون مغاربة يرون في امريكا تلك القوة الناشئة فارادوا ان يولوا وجوهم اليها ويستعينوا بها لعلمهم يفلحون في شيء مع ان
حصلت استغاثات من قبل اظن السلطان الحسن اظن فيما اذكر الان سلطان حسن استغاثت بامريكا - [00:03:21](#)
اه ضد الالاعيب الاسبانية الفرنسية المشتركة. واعتذر الامريكان ما ما اجابوه الى طلبه المهم آ حصل لقاء بين سلطان محمد ابن
يوسف المشهور بمحمد الخامس وهو جد الملك الحالي محمد السادس - [00:03:39](#)
حصل لقاء في سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وستين للهجرة ثلاثة وعشرين يناير الف وتسعمية وثلاثة واربعين بين سلطان محمد بن
يوسف او مشهور بمحمد الخامس والرئيس الامريكي روزفلت وعبر محمد الخامس عن رغبته - [00:03:59](#)
بتغيير الاوضاع في المغرب عقب نهاية الحرب. وكانت الرياح انذاك بدأت تميل نحو الحلفاء وعلمه بالاماني واقام له عشاء فخما وحرّم

المقيم او الحاكم العام الفرنسي من حضوره وتعجب وارسل حاكم العالم الفرنسي احتجاجا - [00:04:15](#)

الى الدبلوماسيين الامريكيين فردوا عليه بصورة عجيبة قالوا نحن من الان فصاعدا نسيطر على المغرب ولا علاقة لكم انتم بالمغرب.

الى هذا الحد. القوة منطق القوة هو الذي يتحكم ويتكلم - [00:04:37](#)

وحصلت عملية انزال للقوات الامريكية على الاراضي المغربية سميت بعملية الشعلة وذلك سنة الف وثلاثية واثنين وستين للميلاد للهجرة يعني الف وتسعمية اثنين واربعين للميلاد شهر نوفمبر هذا الانزال كان بعد ان تحقق روزفلت انه لابد - [00:04:52](#)

من اه تحرك كبير في شمال افريقيا من اجل ايقاف الالمان ورأوا ان الاجدر روزفلت وتشيرل ان الاجدر الانزال في منطقة البحر الابيض المتوسط آآ امريكا اصرت على انزال في المغرب - [00:05:14](#)

بوتشيرل كان يريد البعد عن المغرب آآ الى منطقة البحر الابيض المتوسط يعني تكون بين يعني تونس وكذا تونس وجزائر هنا طبعا اختلف الامريكان والانجليز الامريكان اصروا الانزال في المغرب من اجل حماية جبل طارق الذي كانت تحتكم الانجليز يعني - [00:05:34](#)

وقالوا ان الالمان اذا احتلوا جبل طارق فان الامر سيكون فادح الثمن جدا فلا بد من انزال في المغرب حتى نكون قريبين من جبل طارق. وفعلا نجح الطرف الامريكي لان الطرف الامريكي كان هو - [00:05:51](#)

المسيطر هو الاقوى في الحقيقة في نهاية الحرب العالمية الثانية امريكا برزت كقوة عالمية ضخمة جدا انذاك اه اتفقوا على انزال قوات الحلفاء في الشواطئ المغربية والجزائرية واطلقوا عليه اسم الشعلة - [00:06:04](#)

والدار البيضاء تكون قاعدة امريكية تحت قيادة الجنرال باتون وجنرال فلند ليندل اه قائد قوات الانجلو امريكية الانجليزية والامريكية يكون قائدا في وهران طيب وتحت مراقبة بريطانية اما الجزائر العاصمة فكانت تحت قيادة الجنرال الامريكي ري رايدر يعني ترون ان فرنسا لا قيمة لها اطلاقا انتهت - [00:06:22](#)

سبحان الله بعد ان هزمت الحرب العالمية الثانية وبعض الفرنسيون رأوا ان سحب البساط من تحت ارجلهم طبعا وتقليص فرنسا كقوة عظمى لتحل محلها امريكا لهذا قاوموا التدخل. وكان المقيم العام الفرنسي اسمه نو كيس - [00:06:46](#)

اه تلقى اوامر من الجنرال دار لان الذي كان مقيما في الجزائر بمقاومة الانزال الامريكي ودخلوا في حرب فعلية فثلاثة ايام مع امريكا وتوقفت بامر الجنرال نفسه في الجزائر واستسلموا للجنرال الامريكي - [00:07:03](#)

الذي اتم عملية الانزال في المغرب وانتهى الامر بعزل نوكيس هذا من منصبه وفر الى البرتغال بعد ذلك الجيش الامريكي وصل بسنة الف وثلاث مئة واثنين وستين الف تسعمية اثنين واربعين للميلاد الى خمسة وستين الف شخص في المغرب - [00:07:21](#)

جيش احتل المغرب يعني عمليا وتركز اساسا في الدار البيضاء ومراكش واغادير. هاي ثلاثة مدن تركز فيها وطبعا اه ارسلوا للمغاربة منشورات توزع عليهم بالطائرات اسمعوا ماذا فيها ذكرتي تماما بمنشورات نابليون - [00:07:41](#)

نابليون لما جاء الى مصر آآ ارسل مرسوما منشورا من الباخرة اني انا اؤمن بالله وانا مسلم وانا جئت لنصرتكم من المماليك الظلمة. اسمعوا المشهور الامريكي الحمد لله وحده الرحمن الرحيم - [00:07:59](#)

انتم يا ابناء المغرب فليبارككم الله ها قد اتى هذا اليوم العظيم لكم ولنا جميعا نحن من نحب الحرية نحن الامريكان مقاتلو الحرب المقدسة جئنا الى هنا لكي نخوض الجهاد الاكبر من اجل الحرية - [00:08:16](#)

لقد جئنا لنحرركم ايوة عبرنا المحيطات لنصل اليكم فلترحبوا جميعا باخوانكم. انظروا الى الملق والنفاق ولترحب نساؤكم برجالنا بالغازيد نحن لا نشبه اولئك النصارى الذين عهدتموهم الذين يدوسون عليكم بالاقدام - [00:08:31](#)

اعتبروا جنودنا اخوة لكم انهم مجاهدون ابرار مستعدون لاداء واجبهم ساعدونا لاننا قدمنا لمساعدتكم. انظروا الى الخطاب العجيب. هم اه لا اله الا الله وهنا نقيس طلب آآ ان تنقل عاصمة المغرب طلب من السلطان محمد الخامس من الرباط الى فاس - [00:08:50](#)

السلطان محمد الخامس رفض طلب نو كيس من السلطان محمد الخامس ان يرفض الانزال المغربي على المغرب اه اراضي مغربية لكن سلطان كان حكيما ورأنا في ذلك معادلة النفوذ الاسباني وتعلقا بالوعد الامريكي - [00:09:17](#)

وقال ان امريكا لم نرى منها شيئا وما فرضت علينا حماية يعني يقصد آآ يدق فرنسا بالكلام وان ما وجدنا شيئا من امريكا ولا حاربنا ولا فعلت لنا شيئا وكان رد السلطان عليه - [00:09:31](#)

اه انهم جاؤوا الى المغرب محررين لا مستعمرين ومغاربة جميعا يرحبون بهم كما يرحبون باصدقاء والمغاربة ليس لديهم اي خلافات مع الشعب الامريكي وامريكا لم يسبق لها ان اعترفت بنظام الحماية المفروضة على المغرب سواء من كان فرنسا او من قبل اسبانيا. ما اعترفت به امريكا - [00:09:48](#)

فلماذا لا نرحب بها؟ ولماذا لا تنزل الاء؟ ورفض مطالب نوكتس. وهذا زاد من حق نوكتس وغضبه وايضا الاءضاع الاقتصادية في المغرب كانت في نهايات الحرب العالمية الثانية صعبة للغاية الفقر المتفشى والاءضاع صعبة - [00:10:06](#)
فراءوا ان المغاربة راءوا ان انزال هذا العدد الكبير من الامريكان سيحتاج الى طعام وشراب وسيشتري من الاءواق وسيعامل المغاربة بالاءمال فستنتهج الحالة الاقتصادية طبعاً روزفلت رحب بالموقف موقف السلطان محمد الخامس ورأى ان موقفى ايجابى - [00:10:22](#)

وانه مبتهج لضم المغرب صفوف الحلفاء وآآ يعنى اه العجيب انه قال نحن نريد ان نحرر المغرب من السيطرة النازية وانقازى من سيطرة المحور وهو يعلم ان المغرب تحت سيطرة الحلفاء - [00:10:41](#)
اه فرنسا اه طيب واصبحت المغرب بعدها محطاً محطة لاجتماع الحلفاء صار هناك مؤتمر سري في الدار البيضاء اسمه مؤتمر انفا سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وستين اربعتعشر يناير الى اربعة وعشرين يناير الف وتسع مئة وثلاثة واربعين - [00:10:58](#)
حضرنا وبشرشل وروزفنت وجنرال شارل دوغول رئيس فرنسا الحرة فيما بعد وجنرال جيرو قائد القوات الفرنسية بالشمال الافريقى. وتغيب ستالين رئيس الاتحاد السوفيتى لانشغاله بالحرب في الجهة الشرقية الاءروبية وقد اجتمع هؤلاء ليخططوا لشن الضربة القاضية على القوات النازية - [00:11:14](#)

حاصروها في شمال افريقيا وحاصروها في جنوب اوروبا وفعلنا استطاعوا واضطر النازيون للاستسلام لهم بعد ذلك ومن يومها اصبح المغرب آآ قاعدة امريكية وآآ بعد حرب عالمية الثانية انسحب الامريكان ثم عادوا - [00:11:38](#)
ايام الحرب الكورية لانهم كانوا يحتاجون الى محطة استراحة من امريكا الى كوريا فراءوا ان المغرب منطقة متوسطة فانشاءوا ثلاث قواعد جوية استراتيجية بترخيص من الحكومة الفرنسية في المغرب ولم يستشيروا السلطان حتى. يعنى - [00:11:57](#)
دول محتلة ما لها اي قيمة لالاف وذلك سيدي سليمان والنواصر وبن جرير من اجل اقلع المقاتلات المتجهة نحو الاتحاد السوفيتى واستكملت بناء قواعد في عام الف وثلاث مئة وثلاثة وسبعين هجري الف وتسع مئة وثلاثة وخمسين - [00:12:16](#)
وفرانكو دعا امريكا لتتنشئ ايضا قواعد في اسبانيا لان المغرب كان محتدماً ومضطرباً انذاك مطالباً بالاستقلال وكان عندهم قاعدة ايضا في القنيطرة يعنى آآ وجود امريكي كثيف حقيقة وظلت القوات الامريكية في المغرب الى سنة الف وثلاثمائة وتسع - [00:12:34](#)
بين الهجرة الف تسعمية تسعة وخمسين للميلاد وبعد ذلك بدأت في الانسحاب المجدول لمدة اربع سنوات اربع سنوات الى انسحبت تماماً سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وثمانين للهجرة الف تسعمية ثلاثة وستين للميلاد - [00:12:57](#)

وامريكا عملت اشياء آآ سيطرت فيها على اقتصاد المغرب اشتركت مؤسسات نيويورك التابعة لمجموعة مورغان في شركة المعادن مكون شركة شمال افريقيا للرصاص ورجال الاءعمال الامريكيون انشاءوا مؤسسة النقل بالسيارات في المغرب - [00:13:12](#)
اضافة الى انشاء شركات للمشروبات الغازية وبيع المنتجات الامريكية واستفاد الامريكيون من المعاهدات السابقة لتطوير تجارة امريكية في المغرب خاصة معادلة الجزيرة خضراء ذكرت لكم الف تسعمية وستة الف وثلاث مئة واربعة وعشرين - [00:13:30](#)
التي بعدها فتحت اسواق المغرب امام الاءوروبيين والغرب عموماً طبعاً اه ليش خمسة وستون الفا ينزلون الى المغرب ماذا تتوقعون عريض وكان يومها امريكا فخورة بقوتها وعند عنجهية فيعنى تنتشر فيها صرعات الحرية - [00:13:49](#)
الحرية بذات الحرية الجنسية يعنى البهيمية انصح التعبير والبحث عن اللذان وكذا حصلت امور يعنى لا استطيع ان اقولها الان يعنى لالاف الشديد في المغرب لكن فساد خلقي عريض. وسارجع الحديث عنه ان شاء الله تعالى - [00:14:15](#)

في حلقة خاصة بالاثار الاحتلال هلال المغرب اثار الفساد الخلقي في المغرب لكن آآ هناك كتاب اه مهم اسمه تاريخ التعذيب آآ نشرت دار جندي للنشر في دمشق عام الف واربع مئة وثمانين الف تسعمية ثمانية وتسعين - [00:14:34](#)

آآ اذاعوا الامريكان في اوساط الشباب مفردات الجنس الامريكية الهجينة وانتشر العزل وقائي اصطدمت الخلاعة الفاضحة بالتقاليد المحافظة وايضا استغلوا الفقر في المغرب وايضا آآ حاول المغاربة ان ينتقموا من من هؤلاء الجنود الذين اه يعني نشروا الموبقات في المغرب فكان يعني منظر جند امريكي المقيد المقتول - [00:14:58](#)

تقول الذي رمي في الميناء شيئا طبيعيا كرد فعل المغاربة على هذا الذي يجري وآآ وطبعا اشياء هكذا خلقية اصبح يعني تغال استغلال جنسي من قبل خمسة وستين الف جندي - [00:15:28](#)

نزل الى المغرب ما يستطيع ان يقف في وجههم احد ويستطيع ان يوقفهم احد حتى فرنسا عجزت عنهم ماذا يفعل المغاربة امامهم وايضا في الدار البيضاء تصوروا بتلك الوقت ذلك الوقت المبكر سنة الف وثلاثية اربعة وستين للهجرة - [00:15:47](#)

كان ثلث القوات العاملة في الدار البيضاء من النساء طب الفقر المتفشي جدا انذاك ويعملن باجور متدنية جدا وكانت خمسة عشر الف امرأة اه خمس عشرة الف امرأة تعمل خادمة في بيوت الاوروبيين - [00:16:03](#)

في الدار البيضاء يعني لان الوجود الامريكي كان كثيفا كما قلت لكم في الدار البيضاء وفي مراكش وفي اغادير فاستغلوا الحاجة وهؤلاء طبعا يعني انتم تعلمون آآ شيء اسمه الانفجار او الثورة الجنسية وانفجار الجنسي - [00:16:21](#)

اللي حصل في الغرب. الغرب ما كان هكذا يعني خطوة يعني الغرب على انه لا يملك الدين ولا يملك ما يسمى بالقيم يعني الاخلاق الضوابط الشرعية لتصرفاتي بطبيعة الحال انهم - [00:16:43](#)

يعني منذ الثورة الفرنسية الكبرى كفروا بالدين وكفروا بالله واطهروا الحادهم في كثير من مناطق الغرب وان تفشى فيهم فساد ولكن ليس كما هو الان ليس كما هو الان يعني النساء كن يلبسن لباسا محتشما - [00:16:57](#)

الى اول القرن الماضي بل الى ثلث القرن الماضي بل الى قرابة نصف القرن الماضي لباسا محتشما يعني كان هناك نوع من المحافظة بالذات في امريكا في بريطانيا محافظة لكن بعد ذلك جرت ما يسمى بالثورة الجنسية - [00:17:16](#)

والثورة ثورة الحرية في امريكا وفي فرنسا وفي عدد كبير من بلاد الغرب حصل مع مقدمات ما نراه اليوم من الفساد العظيم الاباحية المطلقة طبعا هذا اثر على المناطق التي اه احتلوها - [00:17:35](#)

تؤثر على في المغرب والجزائر وتونس التي كانت قد تعرضت لاحتلال طويل حتى نفهم نحن كيف حصل هذا الانقلاب في المغرب وتونس والجزائر الى درجة الى الدرجة انك ما كنت ترى فتاة واحدة محجبة لا في تونس ولا في المغرب ولا في الجزائر الى سنة الف وثلاثية خمسة وتسعين - [00:17:56](#)

الف وتسعمية وخمسة وسبعين للميلاد يعني تحجبت اول بنت في الجامعة الجامعات المغربية اول بنت تحجبت في تلك السنة فطبعا كيف حصل هذا سيطرة عسكرية سيطرة عسكرية ونشر الفساد الخلقي والسلوكي - [00:18:18](#)

انتشر هذا كله للأسف الشديد وساعد الوجود الامريكي الكثيف في المغرب ساعد على ذلك اضافة الى الفساد الذي فعرضتم فرنسا طبعا واسبانيا في المغرب لكن جاء الامريكان فزادوا الطين بلة - [00:18:36](#)

واصبح الامر مضاعفا اضعافا كثيرة بما يمتاز او ما يمتاز يتميز به الامريكان من الهمجية في التصرفات والهمجية في الاخلاق والاندفاع بدون ضوابط والحيوانية جنسيا ان صح التعبير. فادى هذا الى فساد عريض - [00:18:53](#)

هذا مجمل وملخص لوضع امريكا في المغرب نرى ان يعني تخلصوا من فرنسا من سيطرة فرنسا بل ما ابي هو لفرنسا بالمناسبة يعني منطق القوة والذي تحقق وكانت انجلترا قوية ان ذاك قوى من فرنسا وامريكا بطبيعة الحال اقوى من فرنسا ففرضت - [00:19:14](#)

فرض على فرنسا الامر الواقع فرضوها على فرنسا امر واقع واهتزت مكانة فرنسا حقيقة لان السلطان وايضا بمناسبة سلطان محمد الخامس الذي اصبح الملك محمد الخامس فيما بعد استطاع בזكاء ان يلعب على هذه المتناقضات - [00:19:34](#)

واستطاع ان ينتزع وعدا من امريكا بتحقيق الاستقلال عن فرنسا ووفت له امريكا بشيء بشيء وضغطت على فرنسا وفي هيئة الامم

المتحدة بعد ذلك ضغط على فرنسا من اجل ان آآ - 00:19:50

تنشئ وعدا باستقلال المغرب. وسيأتي ان هذا الاستقلال كان اشبه باستقلال السوري منه الاستقلال الحقيقي حلقات خاصة بالاستقلال.

لكن الله تعالى ارسل للمغاربة الامريكان هؤلاء من اجل ان يوازنوا الغطرسية - 00:20:10

والعنجهية الفرنسية ومن اجل كذلك الموازنة مع العنجهية والغطرسية الاسبانية آآ في هذه في الحلقات القادمة ان شاء الله تعالى

قبل حديثي عن محاولات استقلال المغرب وما جرى في هذا الاستقلال - 00:20:27

تأتي على امور مهمة تأتي على طب الموضوع حقيقة عندي انا وهو الاثار المترتبة على الاحتلال الفرنسي الاسباني المشترك لبلاد

المغرب العربي اثار خطيرة جدا ايها الاخوة اتنفل ماذا صرنا هكذا اليوم - 00:20:46

يتعجب الناس هل نحن مسلمون يصبح هكذا بهذه الطريقة؟ هل نحن مسلمين؟ نصبح هكذا بهذه الطريقة في اخلاقنا في سلوكنا في

طرائقنا؟ في حجاب نساءنا في تفلتنا عن تعاليم ديننا. هل من المعقول يصبح كذلك - 00:21:05

يعني سيفهم الاخوة اعتبارا من حلقات بعض يعني بعد الحلقة القادمة لا الحلقات التي بعدها حوالي عشر حلقات تفهمون ماذا جرى

على المغرب الاثار الاجتماعية سلوكية باخلاقية الاثار على النساء - 00:21:23

اه التنصير بقوة العداوات التي زرعت بين البربر والعرب في المغرب. والظهير البربري وكل ذلك سأتي عليه بتفصيل ان شاء الله تعالى

في بعض الحلقات القادمة لاني ارى ليس فقط اه مسألة سرد - 00:21:43

ليست مسألة فقط سردا لاحداث التاريخ. المسألة اكبر من ذلك مسألة استخراج العبر والعظات لماذا صرنا هكذا لماذا صرنا قابليين

للاحتلال؟ ثم بعد ان احتلنا ما الذي جرى علينا كيف فقدنا العزة الاسلامية - 00:22:03

والغيرة الاسلامية والوطنية والعربية والنخوة العربية والشهامة العربية كيف استطاع اولئك المحتلون ان يروضونا وان يغيروا من

سلوكنا واخلاقنا كل ذلك سيظهر ان شاء الله في الحلقات؟ لاني اعدّها زبدة - 00:22:20

هذه الحلقات الخمسين هو ما سأتي عليه ان شاء الله في الاثار التي ترتبت على الاحتلال الفرنسي الاسباني للمغرب والى اللقاء ايها

الاخوة والاخوات في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى - 00:22:37

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه اه اه - 00:22:55